

Distr.: General
14 September 2005
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الستون

البند ٧٣ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*
مسائل حقوق الإنسان، بما في ذلك
النهج البديلة لتحسين التمتع الفعلي
بحقوق الإنسان والحريات الأساسية

المركز دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا

تقرير الأمين العام**

موجز

رحبت الجمعية العامة، في قرارها ١٨٣/٥٩ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، بأنشطة المركز دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا في ياوندي ولاحظت الجمعية مع الارتياح الدعم الذي قدمه البلد المضيف من أجل إنشاء المركز. وطلبت الجمعية إلى الأمين العام ومفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان مواصلة تقديم مساعدة وافية للمركز كيما يؤدي أعماله على نحو سليم. وطلب القرار أيضا إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا إلى الجمعية العامة في دورتها الستين.

ويُقدّم هذا التقرير لحة عامة عن الأنشطة التي يقوم بها المركز كمساهمة في الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لتعزيز مبادئ وقيم حقوق الإنسان والديمقراطية في المنطقة دون الإقليمية لوسط أفريقيا، وأهم التطورات التي استجذت منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، تاريخ آخر تقرير قُدّم إلى الجمعية العامة (A/59/403). والأنشطة التي اضطلع بها المركز خلال الفترة من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ إلى أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ تشمل التدريب، وتوفير المساعدة التقنية والخدمات الاستشارية للحكومات في المنطقة دون الإقليمية، وتقديم الدعم لمنظمات المجتمع المدني، ودعم عمليات السلام، ونشر المعلومات والوثائق عن حقوق الإنسان والديمقراطية، فضلا عن تنمية الشراكات مع الدوائر الاقتصادية في دول وسط أفريقيا ووكالات الأمم المتحدة العاملة في وسط أفريقيا.

* A/60/150.

** قُدّم هذا التقرير متأخرا لإيراد معلومات مستكملة عن الموضوع.

المحتويات

الفقرات الصفحة

أولا - مقدمة	١-٥	٣
ثانيا - الأنشطة التي اضطلع بها المركز في الفترة من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ إلى		
أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥	٦-٣٥	٤
ألف - أنشطة حقوق الإنسان	٦-٢٥	٤
باء - الأنشطة المتعلقة بالديمقراطية	٢٦-٣١	٨
جيم - الإعلام والتوثيق	٣٢-٣٥	١٠
ثالثا - إقامة الشراكات	٣٦-٤٤	١٠
ألف - التعاون مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا	٣٦-٣٨	١٠
باء - التعاون مع وكالات الأمم المتحدة	٣٩-٤٤	١١
رابعا - الاستنتاج	٤٥-٤٦	١٣

أولا - مقدمة

- ١ - أنشئ مركز الأمم المتحدة دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا في عام ٢٠٠١ عملاً بقرار الجمعية العامة ٥٥/٥٤ ألف المؤرخ ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، بناء على طلب الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا. ويعمل المركز تحت رعاية مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.
- ٢ - ويهدف المركز إلى المساهمة في تعزيز القدرات في مجال ترويج حقوق الإنسان وحمايتها وتقديم الدعم لإنشاء و/أو تعزيز المؤسسات الوطنية. ويسعى المركز أيضاً إلى المساهمة في تطوير ثقافة حقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا لمنع نشوب الصراعات ولتعزيز السلام والتنمية المستدامين.
- ٣ - وأصبح المركز يعمل بصورة كاملة في آذار/مارس ٢٠٠١. وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٢، افتتح مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان المركز رسمياً. وقد دخل المركز العام الرابع منذ بدء تشغيله. ويتكون من ثلاثة موظفين فنيين دوليين يدعمهم موظف فني وطني. والموظفون هم: المدير، ومستشار إقليمي معني بالديمقراطية، وموظف حقوق إنسان، وموظف فني وطني. وقد عُين للتو خبير معاون مؤلت هولندا وظيفته، حيث سينضم إلى المركز في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥.
- ٤ - وللوفاء بولايته، يقدم المركز المشورة والمساعدة التقنية إلى الحكومات والمجتمع المدني، ويدير برامج وينظم حلقات عمل بشأن المسائل التي تقع في نطاق ولايته. ويساعد المركز مختلف الشركاء على الصعيدين الوطني ودون الإقليمي في تعزيز القدرات في مجالي حقوق الإنسان والديمقراطية. وفي هذا الصدد، وضع المركز برنامج تدريب داخلي لطلاب الدراسات العليا والمنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان من منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية. والآن تعزز هذا النشاط أكثر بإتاحة فرص لتدربين من مناطق إقليمية وقارات أخرى بهدف زيادة تلاقح الأفكار وتبادل الخبرات بين المناطق.
- ٥ - ويقدم الدعم إلى أنشطة المركز من خلال ميزانية الأمم المتحدة العادية. ومع ذلك، تمكن المركز، عن طريق عملية جمع الموارد من خارج الميزانية لزيادة مشاريعه وأنشطته في إطار النداء السنوي لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لجمع الأموال، من أن يبدأ في فترة ٢٠٠٤/٢٠٠٥، بمساعدة من فرنسا، العمل في مشروع ناجح لبناء قدرات المجتمع المدني. وتقدم مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان المساعدة الكاملة للتشغيل السليم للمركز من أجل الوفاء بولايته.

ثانيا - الأنشطة التي اضطلع بها المركز في الفترة من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ إلى أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥

ألف - أنشطة حقوق الإنسان

التدريب

٦ - وفقا للأنشطة المتوخاة حسبما وردت في التقرير السابق (A/59/403)، نظم المركز برامج التدريب التالية على الصعيد دون الإقليمي:

(أ) في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، أجرى المركز، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وحكومة جمهورية رواندا، حلقة عمل بشأن بناء القدرات لممثلين للمجتمع المدني أتوا من جميع الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا كان موضوعها: دور المجتمع المدني في محاربة التمييز والوصم إزاء المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. واختتمت الحلقة الدراسية بإصدار إعلان ومدونة سلوك وكذلك بإنشاء شبكة للنشطاء في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المنطقة دون الإقليمية. وتجدر الإشارة إلى أن المركز قام قبل ذلك بالأنشطة التدريبية التالية؛

(ب) بالتعاون مع المكتب دون الإقليمي لمنظمة الأمم المتحدة للعلم والتربية والثقافة (اليونسكو) في وسط أفريقيا، وبمساهمة من شركاء آخرين مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - الكامبيرون ومركز الأمم المتحدة للإعلام في الكامبيرون، نظم المركز في ياوندي حلقة عمل دامت يوما واحدا بشأن موضوع "وسائط الإعلام، وحقوق الإنسان، والثقافة، والتعليم في وسط أفريقيا" لأسبوع حقوق الإنسان الذي نظم ابتداء من ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤. وتمثل الهدف في توعية الشخصيات الإعلامية البارزة، والدبلوماسيين، والشخصيات المؤثرة الرئيسية في الحكومات والمجتمع المدني، وكذلك الأكاديميين، لتمكينهم من الدعوة من أجل تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها في المنطقة دون الإقليمية.

الخدمات الاستشارية والتعاون التقني

٧ - يواصل المركز توفير التعاون التقني للحكومات والمؤسسات الوطنية عندما يُطلب إليه ذلك. وقد استفادت المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان المنشأة بالفعل من هذه المساعدة،

كما حدث في الكاميرون على سبيل المثال. أما المؤسسات التي ما زالت تمر بعملية التشكيل الرسمي - كتلك الموجودة في جمهورية الكونغو وغينيا الاستوائية - فقد طلبت أيضا الحصول على مساعدة المركز وتلقت قدرا لا بأس به من الدعم.

٨ - علاوة على ذلك، نُظمت دورة عمل دامت يومين في حزيران/يونيه ٢٠٠٥ في مالابو مع المنسق المقيم للأمم المتحدة في غينيا الاستوائية بشأن متابعة مشاريع التدريب في مجال حقوق الإنسان التي يصممها المركز. ومن المقرر تنفيذ أعمال المتابعة هذه في عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦، في حال توفير حكومة غينيا الاستوائية المبالغ اللازمة. وفي هذا السياق، واصل المركز متابعة بعثة التقييم المشتركة التي نفذها بالاشتراك مع مفوضية الاتحاد الأوروبي في غينيا الاستوائية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، بهدف توفير دعم تقني ومنهجي لتقييم حالة حقوق الإنسان في البلد. واجتمعت البعثة بالسلطات السياسية والإدارية والقضائية فضلا عن المجتمع المدني والأحزاب السياسية. وأعقب ذلك تنظيم بعثة مشتركة في حزيران/يونيه ٢٠٠٥ قام بها مدير المركز مع سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في الكاميرون، المعتمدة أيضا لدى غينيا الاستوائية، لزيادة التوعية بحقوق الإنسان والديمقراطية. وتوجت البعثة الأخيرة بتدشين رئيس غينيا الاستوائية صندوقا للتنمية الاجتماعية لمساعدة المجتمعات المحلية بالفوائد المحققة من إيرادات النفط.

٩ - وقام المزيد من منظمات المجتمع المدني في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية ببناء شراكات مع المركز، بالاستفادة من الدراية الفنية المتاحة في تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها.

١٠ - وفي هذه السنة تجسدت ثقافة التعاون مع منظمات المجتمع المدني في استهلال حملة الأمم المتحدة على نحو مشترك، في ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، لنشر اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة في مراكز الشرطة في الكاميرون. واضطلعت منظمة 'قوانين حقوق الإنسان الجديدة' غير الحكومية في الكاميرون، وكذلك الوفد الحكومي للأمن الوطني، بدور رئيسي في المساهمة في ذلك الجهد.

١١ - وفي ٣ شباط/فبراير ٢٠٠٥، اضطلع مركز ياوندي بدور قيادي في مساعدة 'رابطة التنمية الاجتماعية والثقافية في امبورورو - الكاميرون' لتنظيم وتيسير حلقة دراسية دون إقليمية في ياوندي بشأن موضوع "حقوق الإنسان ونساء الشعوب الأصلية في وسط أفريقيا". وضمت الحلقة مشاركين من النيجر، ونيجيريا، وتشاد، وكينيا، والكاميرون. وتلقى المشاركون توعية كاملة بآليات الأمم المتحدة ذات الصلة بحقوق رابطات نساء الشعوب الأصلية.

١٢ - ويقدم المركز الدعم أيضا لشبكة الصحفيات النشاطات في مجال حقوق الإنسان في وسط أفريقيا. وأنشئت هذه الشبكة من قِبَل مشاركات في حلقة برازافيل الدراسية التي نظمت في آذار/مارس ٢٠٠٤ وكرست للصحفيات المشاركات في تعزيز حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون في المنطقة دون الإقليمية.

١٣ - وفي ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٥، استهلّت منظمة حقوق الإنسان الجديدة - الكامبيرون "جائزة فييرا دي ميلو" لحقوق الإنسان في وسط أفريقيا بدعم من المركز ومساهمة منه. واستفاد من هذه الجائزة باحثون في مؤسسات حقوق الإنسان، وناشطون بارزون، ومنسقون لأنشطة الشباب. ومُنحت أعلى جائزة لعام ٢٠٠٥، وهي جائزة تمنح برئاسة المركز، للرئيس تابو مبيكي على مساهمته البارزة في عمليتي السلام في بوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

١٤ - وفي إطار متابعة الحلقة الدراسية بشأن مجتمعات الأقزام التي عقدت في ياوندي وسانغيميلما ميكاس، الكامبيرون، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ بشأن موضوع "حقوق الأقليات والشعوب الأصلية"، نظم المركز، بالتعاون مع وحدة مناهضة التمييز التابعة لمفوضية حقوق الإنسان في جنيف، حلقة دراسية عن دور المجتمع المدني في تنفيذ إعلان ديربان وبرنامج العمل في الفترة من ١٢ إلى ١٤ تموز/يوليه ٢٠٠٤ في ياوندي، وفي ليرفيل في تموز/يوليه ٢٠٠٥.

١٥ - وفي إطار مشروع المساعدة المشتركة للمجتمعات المحلية التابع لمفوضية حقوق الإنسان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، قدم المركز في عام ٢٠٠٤ منحا مالية بلغ كل منها ٥٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة إلى ثلاث منظمات غير حكومية عاملة في مجال الدعوة فيما يتعلق بحقوق الإنسان والسلام. وحاليا تجري عملية اختيار المستفيدين من المساعدة الماثلة في عام ٢٠٠٥.

١٦ - وبناء على طلب صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لضحايا التعذيب، قرر المركز دون الإقليمي إيفاد بعثة إلى السنغال في الفترة من ٧ إلى ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ لتقييم مشروع "الحياة في السنغال". وتعمل بعثة التقييم بالتعاون مع مديري المشروع والجهات المستفيدة منه.

١٧ - ومن المقرر إيفاد بعثة إلى توغو في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ لتقييم مشروع مماثل لصندوق التبرعات تقوم بتنفيذه الرابطة التوغولية لحقوق الإنسان. ويمثل ذلك متابعة لخدمات التقييم التي يضطلع بها المركز فيما يتصل بالمشاريع التي ينفذها مركز الصدمات النفسية و "مؤسسة إيدوليه" في الكامبيرون منذ عام ٢٠٠٤.

برنامج التدريب الداخلي

١٨ - منذ عام ٢٠٠١، ينظم المركز برنامجا مستمرا للتدريب الداخلي مدته ثلاثة أشهر لطلاب الدراسات العليا، والناشطين في مجال حقوق الإنسان، وممثلي الحكومات والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني العاملة في مجال تعزيز حقوق الإنسان وسيادة القانون في المنطقة دون الإقليمية.

١٩ - وأكملت مجموعة المتدربين الرابعة عشرة تدريبها في المركز في تموز/يوليه ٢٠٠٥، حيث شارك فيها متدربون داخليون من بروندي، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وكينيا، والكونغو، وألمانيا، والولايات المتحدة الأمريكية. وتألفت هذه المجموعة من محامين وناشطين لهم سجل مرموق في مجال حقوق الإنسان.

٢٠ - ويواصل المركز تلقي عدد من الاستفسارات وطلبات القبول فيما يتعلق بالتدريب الداخلي من خارج المنطقة، لا سيما من كندا، وفرنسا، والولايات المتحدة. وفي حين أن برنامج التدريب الداخلي للمركز دون الإقليمي مصمم بصفة رئيسية لمواطني الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لوسط أفريقيا، يولى النظر للطلبات الواردة من خارج المنطقة بوصف ذلك وسيلة لبناء الشراكات وتعزيز تلاقح الأفكار مع مراكز الخبرة من خارج المنطقة دون الإقليمية. وحتى اليوم، استفاد ٤٢ متدربا داخليا من أنشطة التدريب التي يوفرها المركز.

التثقيف في مجال حقوق الإنسان

٢١ - كما وردت الإشارة في التقرير السابق، في إطار عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان، ١٩٩٥-٢٠٠٤، وُضع مشروع للتوعية تحت عنوان ”التقدم والتحديات في مجال حقوق الإنسان“، وقد نُفذ المشروع بالكامل الآن. واستهدف البرنامج بخدماته عددا من المجموعات، يشمل طلاب جامعة ياوندي الأولى، والجامعة الكاثوليكية لوسط أفريقيا، والباحثين، والعسكريين، وأعضاء البرلمانات، وقادة منظمات المجتمع المدني، والمحامين. وكما حدث في الماضي، تركزت الأنشطة على ما يلي:

- حقوق الإنسان: التقدم والتحديات؛
- حقوق الأقليات والشعوب الأصلية؛
- الديمقراطية في وسط أفريقيا.

٢٢ - وفي الفترة ٢٠٠٤/٢٠٠٥، استمر العمل في المشروع التجريبي الذي بدأ في عام ٢٠٠٣ للمساعدة في إنشاء أندية لحقوق الإنسان في المدارس الثانوية، حيث هناك نية لتكرار

هذه التجربة في مدارس منتقاة في المنطقة دون الإقليمية بهدف تعزيز تنمية ثقافة حقوق الإنسان والديمقراطية في البيئة المدرسية.

دعم عمليات السلام

اللجنة المشتركة بين الكاميرون ونيجيريا

٢٣ - لقد طُلب إلى المركز أن يمثل المفوضية في عدة مناسبات كبرى. ومنذ نيسان/أبريل ٢٠٠٣، ما فتئ المركز يقوم من خلال المنسق المقيم، بمساعدة اللجنة المشتركة بين الكاميرون ونيجيريا، التي أنشئت لإيجاد سبل سلمية لتنفيذ الحكم الذي أصدرته محكمة العدل الدولية بشأن النزاع البري والبحري بين البلدين خلال دوراته المعقودة في ياوندي.

المؤتمر الدولي للسلام والأمن والديمقراطية والتنمية في منطقة البحيرات الكبرى

٢٤ - في أعقاب زيارة سابقة للمركز قام بها الفريق المشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي برئاسة السيد ابراهيم فال، الممثل الخاص للأمين العام لمنطقة البحيرات الكبرى، في عام ٢٠٠٣، وحلقة العمل بشأن إدماج حقوق الإنسان في عملية المؤتمر الدولي للسلام والأمن والديمقراطية والتنمية في منطقة البحيرات الكبرى، الذي عُقد في ياوندي من ١٧ إلى ١٩ أيار/مايو ٢٠٠٤، كُثِّفَت أيضا الجهود التعاونية في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ في الاضطلاع بالأعمال التحضيرية للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى. وقد شارك المركز بنشاط في جميع الاجتماعات الحكومية الدولية والاجتماعات التقنية التي عُقدت لاحقا حتى أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥.

٢٥ - وفي إطار متابعة نتائج هذا المؤتمر، عيّنت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان خبيرا استشاريا، أوفدته إلى ياوندي اعتبارا من تموز/يوليه ٢٠٠٥ لتعزيز إدماج مكون حقوق الإنسان في عملية المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى.

باء - الأنشطة المتعلقة بالديمقراطية

الجوانب العامة

٢٦ - تعرّض برنامج الديمقراطية الذي يضطلع به المركز، الذي دخل حيّز التنفيذ بوصول المستشار الإقليمي المعني بالديمقراطية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، لانتكاسة نتيجة إعاره هذا المستشار إلى إدارة الشؤون السياسية وعدم تعيين بديل له حتى الآن. ويركّز برنامج الديمقراطية أساسا على تعزيز وتوطيد الديمقراطية وسيادة القانون كوسيلة لمنع نشوب الصراعات في وسط أفريقيا. وهذه المسألة ستحتلّ بأولوية كبيرة في العام المقبل.

٢٧ - وتستمر الشراكات مع الجامعات، ومؤسسات البحوث ومنظمات المجتمع المدني في وسط أفريقيا، وأمانة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، وكيانات الأمم المتحدة القائمة في تلك المنطقة دون الإقليمية. كما أن علاقات العمل الوثيقة مع معهد كلينغدايل الهولندي للعلاقات الدولية التي بدأت في عام ٢٠٠٥ مشجعة.

منع الصراعات

٢٨ - يواصل المركز مساعده للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في صياغة ورقات تقنية عن آلية الإنذار المبكر، ومنع الصراع، والتكامل السياسي الإقليمي بين دول الجماعة الاقتصادية. ويعكف المركز حاليا على متابعة مداولات الحلقة الدراسية بشأن السلام والأمن والحكم في منطقة البحيرات الكبرى، التي يشارك في تنظيمها أكاديمية السلام الدولية، ومكتب الممثل الخاص للأمين العام لمنطقة البحيرات الكبرى، بمشاركة مركز الحوار الأفريقي لإدارة الصراعات وقضايا التنمية (جمهورية تنزانيا المتحدة) ومؤسسات المعلم نيريري، ومركز ياوندي، ومركز تسوية الصراعات (جنوب أفريقيا).

٢٩ - ويظل من المجالات ذات الأولوية للمركز، تحديدا، ضرورة كفالة النجاح للمؤتمر الدولي المقبل المعني بمنطقة البحيرات الكبرى في معالجة الأسباب الجذرية للصراع في تلك المنطقة من المنظورين الإقليمي والمحلي، وإشراك المجتمع المدني والجماعات النسائية في عمليات بناء السلام.

عمليات الانتخابات

٣٠ - ساعد المركز مكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام أثناء الحوار الوطني الذي جرى في جمهورية أفريقيا الوسطى. وفي هذا الصدد، استمرت المشاورات التي بدأت في عام ٢٠٠٣ بين المركز ومكتب الممثل الخاص للأمين العام في بانغوي حتى نهاية عملية الانتخابات في أيار/مايو ٢٠٠٥.

٣١ - وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وأمانة الكمنولث، تم تعزيز المشاورات وتقديم المساعدات في تقييم الاحتياجات القطرية، وفي زيادة ترسيخ العملية الديمقراطية في الكاميرون، لا سيما فيما يتعلق بتثقيف الناخبين، كما تم تعزيز آليات التسجيل خلال الفترة قيد الاستعراض.

جيم - الإعلام والتوثيق

٣٢ - تقوم وحدة التوثيق، التي أنشئت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ بنشر وتوزيع رسالة المركز الإخبارية الفصلية "نشرة حقوق الإنسان والديمقراطية". وقد تم حتى الآن نشر ١٤ عددا. ويواصل المركز أيضا إصدار عدة منشورات من بينها التقارير الدولية والنشرات الفصلية ومواد التدريب.

٣٣ - وقد شهد الربع الأخير من عام ٢٠٠٤ وعام ٢٠٠٥ كله زيادة ذات دلالة في عدد الزائرين لوحدة التوثيق، التي قدمت خدمات إلى أكثر من ١ ٥٠٠ شخص في العام الحالي. ومن بين المستخدمين الرئيسيين للوحدة، رجال الإعلام وطلاب الجامعات والبحوث وعامة الجمهور في تلك المنطقة دون الإقليمية وما حولها. وقد كثفت الوحدة نشر وتوزيع مواد حقوق الإنسان ذات الصلة الواردة من مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وغيرها من المصادر الموثوقة بما في المنطقة (وقد استفادت ٣٠٠ منظمة غير حكومية من هذه الوحدة). وبالنظر إلى حاجة الجمهور المتنامية إلى الوصول إلى مصادر التوثيق، فقد واصل المركز تطوير قاعدة بياناته المتعلقة بحقوق الإنسان ودراسات مجملية قطرية في مجال حقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا. وتواصل الوكالات الشقيقة ومؤسسات الخبرة الرفيعة وغيرها من المنظمات الدولية الاستفادة من خدمات وحدة التوثيق.

٣٤ - وقد دشّن المركز موقعه الشبكي (www.un.cm/rights) في حزيران/يونيه ٢٠٠٢، الذي يزوره بشكل مستمر الآلاف من مستخدميه. ويجري حاليا رفع مستوى واسطة الإعلام تلك.

٣٥ - وتعزّز وحدة التوثيق شراكاتها مع مؤسسات دون إقليمية ودولية مختلفة، مثل الشبكة الدولية للمعلومات والتوثيق في مجال حقوق الإنسان، ومعهد كلينغنداييل، والمركز الدائم لحقوق الإنسان، والمعهد الدولي لحقوق الإنسان في ستراسبورغ، فرنسا، لتيسير تبادل المعلومات وتنمية القدرات. كما استفادت وحدة التوثيق من المنشورات المفيدة المقدمة من المركز الدولي لإعادة التأهيل والبحوث لضحايا التعذيب.

ثالثا - إقامة الشراكات

ألف - التعاون مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا

٣٦ - وفقا لمذكرة التفاهم الموقعة في تموز/يوليه ٢٠٠٢ بين المفوض السامي لحقوق الإنسان والأمين العام للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، واصل المركز كذلك في

السنة قيد الاستعراض تقديم المشورة والمساعدة التقنية إلى أمانة الجماعة الاقتصادية. كما واصل المركز تقديم الدعم إلى أمانة الجماعة في إعداد إطار قانوني لإدارة المعلومات المتعلقة بحرية تنقل المستفيدين من تلك المنطقة دون الإقليمية. ويتصل ذلك في المقام الأول بالمعلومات السرية وحماية البيانات المتعلقة بوثائق السفر التي ستصدرها الجماعة في المستقبل.

٣٧ - وتمشيا مع التقليد الذي أصبح مستقرا، قام المركز بتمثيل المفوضية في القمة الحادية عشر لرؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية، التي عُقدت في برازافيل يومي ٢٦ و ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ وفي اجتماعات المتابعة التي عُقدت بعد ذلك في تلك المنطقة دون الإقليمية. وواصل المركز كذلك إشراك أمانة الجماعة الاقتصادية في جميع أنشطته دون الإقليمية خلال السنة قيد الاستعراض. وساهم المركز من خلال مشروعه المتعلق ببناء قدرات المجتمع المدني في الشراكة الناشئة بين الجماعة الاقتصادية ومنظمات المجتمع المدني في تلك المنطقة دون الإقليمية.

٣٨ - وفي أعقاب الدعوة التي انطلقت في مؤتمر القمة الحادي عشر المنعقد في برازافيل والتي تطالب بحضور أقوى للأمم المتحدة في تلك المنطقة دون الإقليمية، شارك المركز بنشاط في الحوار الذي دار أثناء اجتماعات لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا. ويظل المنتدى الذي تنظمه إدارة الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح يمثل أداة مفيدة للتشاور بشأن المسائل المتصلة بحماية حقوق الإنسان، وتعزيزها، فضلا عن صون السلام والأمن في تلك المنطقة دون الإقليمية.

باء - التعاون مع وكالات الأمم المتحدة

٣٩ - استطاعت الشراكات القوية مع وكالات الأمم المتحدة العاملة في الكاميرون وفي المنطقة دون الإقليمية - بما في ذلك مكتب اللجنة الاقتصادية لأفريقيا في وسط أفريقيا، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وصندوق الأمم المتحدة للتبرعات لضحايا التعذيب - أن تقطع شوطا طويلا في دعم الجهود الرامية إلى تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية.

٤٠ - وأسفرت الزيارة التي قام بها المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في ١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٥ عن إعادة تنشيط أعمال متابعة نتائج اجتماع المائدة المستديرة المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، المعقود في ياوندي في نهاية العام الماضي. وفي منطقة تعتبر من بين المناطق الأكثر تضررا من فيروس

نقص المناعة البشرية/الإيدز، لا يمكن الاستهانة بالدور الذي يقوم به المركز في عملية التوعية بخطورة هذا الوباء.

٤١ - وفي ٦ و ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ وكذلك في أيار/مايو ٢٠٠٥ اضطلع المركز بدور نشط في مداولات الفريق القطري للأمم المتحدة في الكاميرون وفي غابون، التي تركّزت على الاستعراض نصف السنوي لتنفيذ إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، كجهد مشترك بذله ذلك الفريق القطري، وأدى هذا التفاعل إلى التمكين من إعداد برنامج مشترك بشأن سيادة القانون.

٤٢ - ويشارك المركز بنشاط في عمل الفريق القطري للأمم المتحدة في غينيا الاستوائية والكاميرون، وخصوصا في الكاميرون، بتولّيه على أساس دوري رئاسة الاجتماعات العادية، التي تتيح منتدى مفيدا للتوعية بالمسائل الشاملة المتصلة بحقوق الإنسان والديمقراطية والتنسيق بينها. وهو يهتم هذه الفرصة ليرز مسائل إدماج حقوق الإنسان في صلب الأنشطة الرئيسية مع التركيز بشكل خاص على الإجراء رقم ٢. ونتيجة للتفاعل المثمر مع وكالات الأمم المتحدة الممثلة في غابون وغينيا الاستوائية والكاميرون، تم تعيين جهات تنسيق لحقوق الإنسان داخل المكاتب القطرية لشئى الوكالات، وتجري حاليا عمليات تبادل مستمرة للخبرات بين جهات التنسيق تلك.

٤٣ - وفي أعقاب الحلقة الدراسية دون الإقليمية بشأن التعاون المدني والعسكري أثناء عمليات التحوّل إلى الديمقراطية، التي نُظمت بالتعاون مع الفريق القطري التابع للأمم المتحدة، ومكتب الممثل الخاص للأمين العام في بوروندي ومفوضية حقوق الإنسان، في بوجامبورا في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ نظم مكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى حلقة دراسية أخرى لمدة يومين في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ بغية توعية الزعماء الرئيسيين في ذلك البلد قبل الانتخابات العامة التي أُجريت في أيار/مايو ٢٠٠٥.

٤٤ - ومما يُعبر بقدر لا يستهان به عن الاعتراف المتزايد بدور مركز ياوندي في عملية صنع السلام في تلك المنطقة دون الإقليمية المشاركة النشطة في برامج المركز من جانب أهل الرأي كالأمين العام للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والممثل الخاص للأمين العام في جمهورية أفريقيا الوسطى، ومدير مكتب مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في نيويورك ونشطاء بارزين آخرين في مجال حقوق الإنسان.

رابعاً - الاستنتاج

٤٥ - لقد ساهمت مفوضية حقوق الإنسان، من خلال مركز الأمم المتحدة دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا، في زيادة الاعتراف بالحاجة إلى دعم وتشجيع حقوق الإنسان والمبادئ الديمقراطية من جانب مختلف أصحاب الشأن في تلك المنطقة دون الإقليمية. وأدّت شبكات منظمات المجتمع المدني والعاملين في وسائط الإعلام إلى زيادة تكثيف الجهود الرامية إلى تعزيز حقوق الإنسان وسيادة القانون.

٤٦ - ويتواصل دون فتور تلقي المركز طلبات متزايدة العدد والوتيرة للحصول على مساعدات تقنية، بينما تشكّل القيود المفروضة على الموارد تحديات للأنشطة المقبلة. لذلك، ينبغي النظر في تخصيص أموال إضافية لتمكين هذا المركز دون الإقليمي من الاستجابة بشكل بنّاء وفعال للاحتياجات المتنامية في مجال تعزيز وحماية حقوق الإنسان وكذلك في تنمية ثقافة الديمقراطية في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية.